كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

المجلة التربوية لتعليم الكبار – كلية التربية – جامعة أسيوط

=======

تصورات القادة التربويين لمستقبل التربية اللاّمدرسية في التعليم الأردني

إعـــــــــــــــــداد

الباحثة /مريم أحمد فهد الحسامي

قسم أصول التربية والإدارة، كلية العلوم التربوية، الجامعة الهاشمية، الزرقاء، الأردن

البريد الإلكتروني: maryam@eds.hu.edu.jo

﴿ المجلد الثانى – العدد الثانى – أبريل ٢٠٢٠م ﴾

Adult_EducationAUN@aun.edu.eg

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة تصورات القادة التربويين لمستقبل التربية اللامدرسية في المجتمع الأردني، وتكونت عينة الدراسة من (٢٥) مشرفًا ومشرفة تمّ اختيارهم بالطريقة المتوافرة، كما تمّ استخدام استبانة كأداة مناسبة لغرض الدراسة الحالية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن التربية اللامدرسية تناسب الجانب المهاري لدى الأفراد بنسبة كبيرة، وفي ضوء النتائج تم اقتراح بعض التوصيات.

الكلمات المفتاحية: اللامدرسية، القادة التربويون، المجتمع الأردني.

Abstract

This study aimed to know educational leaders' conceptions for deschooling educatin's future in Jordanian society. The sample was from twenty five(25) supervisors were chosen by a convenient method. As well as it was used a convenient questionnaire to collect data. However, this research shows that deschooling education enhances a practical aspect in a big average. According to results there are some recommendations.

Keywords: deschooling, leadership, Jordan

مقدمة

ظهرت المدرسة كمؤسسة تربوية بنظامها الحالي عبر عدة مراحل من التطور، وفي كل مرحلة من مراحل تطورها كان يضاف لها دوراً جديدا أو مهمة جديدة حتى أصبحت مكاناً هاماً تنشأ فيه الأجيال، ولكن في العصر الحديث تغيرت وظيفة المدرسة بشكل كبير خاصة في ظلّ تطور التكنولوجيا الهائل ووسائل التعلم الذاتي الأخرى مثل الشبكة العنكبوتية، و أصبحت معطيات المدرسة تتصادم مع معطيات المؤسسات الأخرى أكثر مما تتفق، وأصبحت مهمتها شكلية لا تعنى بالتغيير و التعلم مدى الحياة إنما بالتلقين والحفظ والحصول على الشهادة (ايلتش،١٩٨٧؛ الذبياني،٢٠١٥).

ومن هنا ظهرت فكرة اللاّمدرسية على يد ايفان ايلتش Ivan Illich عام ١٩٧٠ والتي تتمحور حول ضرورة تصفية المدرسة كمؤسسة تربوية انطلاقا من عدة مبررات واستبدال طرق تعلم أخرى بها، مثل شبكات التعليم(learning networks) وشبكة المواد التعليمية (networks of educational subjects) وغيرها(ايلتش،١٩٨٧؛الذبياني،٢٠١٥).

وبالنسبة لتعلم المهارات والخبرات فإن التعلم اللاّمدرسي قد يكون أنجح وذا قابلية للممارسة و تطبيق الخبرة المكتسبة أكثر من التعليم المدرسي، كالتعليم عبر (الفيديو) وكتعليم اللغة عبر حلقات التعلم خارج إطار المدرسة، ويكون المتعلمون قريبين أكثر من مصادر التعلم والمعلومات ومن المعلمين أو الأكاديميين في التعلم الإلكتروني من التعليم المدرسي، كما أن الوقت والمكان عاملان هامّان في هذا الشكل من أشكال التربية حيث يمكن للفرد التعلم في أي وقت يريده ومن أي مكان يريده (May,2015;Whittington & Mclean,2001; Roberts,1979).

وهناك شكل آخر من أشكال التربية اللاّمدرسية وهو التربية السكانية اللاّمدرسية(Deschooling Population Education) والتي تهتم بتنشئة السكان وخلق الوعي لدى الشباب بالمشكلات السكانية وتقديم الحلول المناسبة لها؛ لمواجهة هذه التحديات على المدى القريب والبعيد، وتعنى هذه التربية بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية والمشكلات البيئية وتحسين نوعية الحياة للأفراد و الاهتمام بقيم العمل والإنتاج وقيم الإنجاب وتنظيم الأسرة والتخطيط للمستقبل انطلاقا من الحاضر(عبد التواب،١٩٨٦). يختلف تعريف التربية اللامدرسية(Deschooling Education) باختلاف المجتمعات التي تطبق فيها وباختلاف الزاوية التي ينظر إليها لهذا المصطلح، ويمكن تعريفها بأنها جهد تعليمي موجه للأفراد خارج المدرسة، وهذا يتضمن جميع العمليات الاجتماعية والفردية التي تساعد الأفراد على النمو والتنمية لتحسين نوعية حياتهم(عبد التواب،١٩٨٦؛الذبياني،٢٠١٥).

الإطار النظري

أما نشأة التربية اللامدرسية فهي قديمة قدم الإنسان، وقد ظهرت كاتجاه على يدي ايفان ايلتش١٩٧٠ الذي نادى بضرورة فكّ المدرسة وتصفيتها لأنها أشبه بالسجن، فنظام التعليم المدرسي من مناهج ، وامتحانات، وشهادات، ونظام إجباري للحضور يجعل الطلبة يتمدرسون؛ أي تختلط لديهم الحقيقة بالوهم، ويقبلون الخدمة بدل القيمة، والتنافس الأناني بدل الإنتاج، والعلاج بدل الوقاية، والتمدرس بدل التربية(ايلتش،١٩٨٧؛الذبياني،٢٠١٥).

وهناك عدة مبررات لإنهاء وجود المدرسة واستبدال التربية اللامدرسية بها، ومن أهم هذه المبررات شكلية التعليم في المدرسة؛ فهي لا توفر للمتعلمين فرصة للتطبيق العملي إنما تهتم بحشو المعارف النظرية في أذهان التلاميذ، إضافة إلى المعيار في الحكم على التربية المكتسبة والذي يتمثل بنموذج مثالي لا يستطيع الطالب تحقيقه، ومهمة المدرسة تتمحور حول قولبة الأفراد ليقتربوا من هذا النموذج غير الواقعي، وبذلك ينعدم الحوار والإبداع ولا يفكر الطالب سوى داخل الحدود التي تفرضها المدرسة عليه، وبناء على ما سبق فقد تغيرت وظيفة المعلم أيضا، فبدل أن يكون إحدى وسائل المعرفة والاتصال بالعلم أصبح مودعا للمعلومات في ذهن الطالب ومستدعيا لها وقت الامتحان، وهذا ما يسمّى بالتعليم البنكي (Banking education)(الذبياني،٢٠١٥؛ايلتش،١٩٨٧).

وقد توصل كل من بولز وجينتز(Bowles and Gintis) إلى عدة مبررات منطقية تؤكد فشل المدرسة، ومن أهمها أن الوصول إلى المراكز العليا يكون بناء على الوضع الاقتصادي للأسرة التي ينتمي لها الفرد وليس بناء على التعليم الذي تلقاه، وأن هناك علاقة طردية بين الوضع الاقتصادي للفرد وبقائه في التعليم مدة أطول، كما أن التضخم الهائل في ميزانيات التعليم وارتفاع معدلات الإنفاق ونموها بالمقارنة مع قلة وضعف المردود من المدرسة يعد من أبرز مظاهر أزمة التعليم المدرسي خاصة في البلدان النامية محدودة الموارد، ومن جهة أخرى يلاحظ عدم تكافؤ في مدارس المدن ومدارس الريف من حيث التجهيزات المدرسية والدعم المادي لها وكفاءة المعلمين وقربها من أماكن سكن الطلبة، وبالتالي فهذا سيؤثر في نوعية التعليم والمخرجات في كلا النوعين المدارس، مع اختلاف فرص التعليم الجامعي لأبناء الريف وأبناء المدينة (ايلتش١٩٨٧،؛الذبياني،٢٠١٥).

ترتكز التربية اللامدرسية على عدة وسائط تتميز بكثرتها وتجددها واختلافها من مجتمع لآخر، ومن هذه الوسائط الأسرة ودورها في التربية اللامدرسية مثل إكساب الطفل اللغة والأخلاق والفكر والمعتقدات، وتساند الأسرة في ذلك المؤسسات الدينية التي تنمّي الضمير عند الفرد والجماعة وتحفز الفرد على الالتزام بالمبادئ والقيم الروحية في حياته العامة، أما الوسيط الثالث فهو جماعة الرفاق التي ترافق الإنسان خلال مراحل عمره المختلفة، وعن طريق هذا الوسيط يكتسب الفرد خبرات ويتعلم معايير وأدوارا اجتماعية متنوعة، ويؤثر ذلك في الفرد أيمّا تأثير سواء أكان ذلك إيجابيا أو سلبيا، ويتداخل دور الإعلام في التربية اللامدرسية كإحدى الوسائط لانتقالها، ويتميز بتنوع موضوعاته عبر وسائل وطرق مختلفة تصل إلى جميع شرائح المجتمع بأسهل الطرق وأيسرها، كما تلعب الأندية الثقافية والرياضية والمنظمات المهنية دورا في التربية اللامدرسية وتعتبر من وسائطها، حيث إنها تعلم أفرادها مهارات وقدرات شخصية وتكسبهم اتجاهات وقيما وأنماط سلوك نابعة من خصوصيتهم في هذه التجمعات، وأخيرا تبرز شبكة(الانترنت) بكل ما تحويه من صفحات تواصل اجتماعي ومواقع وتطبيقات ومعطيات مختلفة وضخمة ذات تأثير قوي على الأفراد، مما يستدعي الباحثين لضرورة التنبه لتأثير هذه الوسائط في مجال التربية وبيان كيفية التعامل الأمثل معها(الذبياني،٢٠١٥).

كما تلعب الأندية الثقافية والرياضية والمنظمات المهنية دورا في التربية اللامدرسية وتعتبر من وسائطها، حيث إنها تعلم أفرادها مهارات وقدرات شخصية وتكسبهم اتجاهات وقيما وأنماط سلوك نابعة من خصوصيتهم في هذه التجمعات، وأخيرا تبرز شبكة(الانترنت) بكل ما تحويه من صفحات تواصل اجتماعي ومواقع وتطبيقات ومعطيات مختلفة وضخمة ذات تأثير قوي على الأفراد، مما يستدعي الباحثين لضرورة التنبه لتأثير هذه الوسائط في مجال التربية وبيان كيفية التعامل الأمثل معها(الذبياني،٢٠١٥).

الدراسات السابقة

في دراسة أجراها هارت (Hart,2001) هدفت إلى اختبار افتراضات ايلتش نظريا فيما يتعلق بالتربية الحرة في القرن الماضي وإمكانية تطبيقها في ظل الفوضى العالمية لعالم (الانترنت)ذي الانتشار الواسع، توصل فيها إلى أن افتراضات ايلتش في التربية اللامدرسية وشبكات التعليم الأربعة قد تطبق بسهولة عبر(الانترنت)، ولكن يبدو ذلك عملا غير موفق لأنه يشكل تهديدا للمدرسة، وحتى إن تحقق ذلك ف(الانترنت)لأجل التعليم يحتاج معلمين؛ فالمحتوى وحده غير كاف، إضافة إلى الحاجة لتعليم الأطفال كيف يتعلمون.

وفي دراسة أخرى أجراها فرحات(١٩٩٤) هدفت إلى التعرف على المعطيات التربوية المدرسية التي تتصادم مع معطيات وسائل الإعلام باعتبارها مؤسسات لامدرسية، وقد توصلت الدراسة إلى أن كل من التعليم والإعلام وسيلة لتعليم من لا يعلمون، وأن الاستراتيجية المقترحة لعدم حدوث صدام بينهما هي الحوار، فالحوار اتصال والتربية اتصال والإعلام اتصال، وثلاثتهم يهدفون إلى التفتح الواعي على مستقبل أفضل.

وفي دراسة ميدانية أجراها عبد التواب(١٩٨٦)هدفت إلى الوقوف على واقع التربية السكانية اللامدرسية في الهيئات والمؤسسات اللامدرسية، وقد تكونت العينة من ٣٠٠ فرد من أفراد المؤسسات وقادتهم، وقد استخدم الباحث استمارة لمعرفة اتجاه بعض المؤسسات اللامدرسية نحو التربية السكانية، ومن أبرز نتائج تلك الدراسة أن أفراد المؤسسات لديهم اتجاه قوي نحو التربية اللامدرسية للسكان بينما اتجاهات قادتهم كانت ضعيفة.

وفيما يتعلق بتطبيق مفهوم التربية اللامدرسية في بعض المجتمعات فقد قام هي سيو(Hee Seo,2009) بدراسة هدفت دراسة نظرية لقضية المدارس المنزلية في كوريا الجنوبية كتجربة لعائلات الطبقة الوسطى، وتوصل في نتائج دراسته أن عائلات الطبقة الوسطى في كوريا الجنوبية استفادت من المدارس المنزلية كتربية لامدرسية في الحصول على تحرر لقدراتهم العقلية دون وجود خطر يهدد الاعتراف الثقافي الاجتماعي بهم.

وفي دراسة مشابهة قام بها روبرتس(Roberts,1979) هدفت إلى دراسة تعليم اللغة الأجنبية بطريقة لامدرسية في دول شرق إفريقيا واتخذ دولة زامبيا نموذجا لذلك، وقد توصلت الدراسة أن أسلوب حلقات التعلم في تعليم اللغة في زامبيا قد أدى إلى إكساب الطفل اللغة الأجنبية في عمر الرابعة وإتقانها كأصحابها الأصليين، وهذا مرده إلى مرونة البرنامج اللامدرسي في إكساب اللغة للأطفال.

وفي دراسة استكشافية قام بها الذبياني(٢٠١٥) كان من أهدافها استشراف مستقبل التربية اللامدرسية في المجتمع السعودي من وجهة نظر خبراء التربية، وقد تكونت العينة من ثمانية وعشرين خبيرا في مجالات أصول التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع من داخل المملكة العربية السعودية وخارجها، وقد استخدم الباحث استبانة كأداة لدراسته، وكان من أبرز نتائج دراسته أن صيغة التربية اللامدرسية قد تناسب المستقبل أكثر من مناسبتها للوقت الحاضر، كما أن نجاحها يتطلب التنسيق بين مؤسسات القطاع الحكومي والخاص لضمان مستوى عال من المواءمة، وأن هناك تقاطعا ما بين التربية اللامدرسية ومضامين التربية الحياتية اليومية مثل حلّ المشكلات بالطريقة العلمية من خلال الممارسات اليومية، وهذه النتائج تجعل تطبيق التربية اللامدرسية في المجتمع السعودي في المستقبل أكثر سهولة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال الدراسات السابقة تنوع مواضيع التربية اللامدرسية، إضافة إلى قلة الدراسات في كل موضوع فرعي من موضوعاتها، وهذا مرده قلة توسع الباحثين في مواضيع هذا النوع من التربية، وفيما يتعلق بهذه الدراسة فقد تم استخدام استبانة الذبياني(٢٠١٥) كونها تناسب وتخدم موضوع هذا البحث وبسبب تقارب المجتمع السعودي والمجتمع الأردني في كثير من المجالات، إضافة أن العينة في دراسة الذبياني كانت من الخبراء وفي هذا البحث من المشرفين بوصفهم قادة تربويين ومقيمين لدور المدرسة ومستطلعين لأدوار التربية اللامدرسية في المستقبل وما يناسب المجتمع الأردني من مجالاتها المختلفة، أما استبانة الذبياني فقد تم بنائها وفق أسلوب دلفاي وعبر جولات ثلاث حسب آراء ثمانية وعشرين خبيرا.

ويبدو واضحا تركيز الدراسات الأجنبية على الجانب النظري بتناولها لموضوع التربية اللامدرسية، كما تندر الدراسات العربية في الشقين النظري والعملي على هذا الموضوع ومنها الأردن، وهنا تأتي أهمية هذا البحث المسحي لإثراء محتوى التربية اللامدرسية محليا، وتعتبر خطوة أولى للبدء بأبحاث جديدة على هذا الموضوع الذي يفيد واضعي السياسات التربوية ومنفذيّها في الأردن.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

إن التربية اللاّمدرسية شكل من أشكال التعلم المتاح للجميع، وقد تكون أحياناً تلقائية الحدوث دون تخطيط مسبق كتعلم الطفل اللغة والكلام من والديه وإخوته، كما أنها تخفف من العبء التربوي الواقع على المؤسسات التربوية النظامية، وتساعد الأفراد على اكتساب الخبرات المناسبة لميول كل فرد واتجاهاته، وهذا ما يستدعي الاهتمام بهذا الشكل اللاّمدرسي من أشكال التربية ، خصوصاً في الدول النامية مثل الأردن وتعريف المجتمع بها وإرساء أهدافها وآثار جدواها لدى الباحثين و صانعي السياسة التربوية ووسائل الإعلام المختلفة حتى يولونها مزيداً من الاهتمام والمتابعة، لتساند بدورها التربية النظامية في الأردن وحتى يتم التوازن بينهما، ومن هذه المنطلقات جاءت هذه الدراسة للتعرف على تصورات القادة التربويين لمستقبل التربية اللاّمدرسية في المجتمع الأردني.

تسعى هذه الدراسة للإجابة عن السؤال الآتي: ما تصورات القادة التربويين لمستقبل التربية اللاّمدرسية في المجتمع الأردني؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة النظرية في قلة الاهتمام بالتربية اللاّمدرسية ووسائطها المتعددة في الأردن مع أن وسائطها متاحة للجميع وتلائم جميع الفئات العمرية، بالإضافة لندرة الدراسات العربية عموماً و الأردنية خصوصاً التي أجريت على هذا النوع من التربية، كما تشكل الدراسة نوع من الاهتمام بشكل من أشكال التربية وهي التربية اللاّمدرسية كونها تبدأ

منذ ولادة الانسان وأنها مسؤولية المجتمع بأكمله، ويأتي هذا الاهتمام في هذه الدراسة بتصورات القادة التربويين لمستقبلها في المجتمع الأردني، أما أهمية الدراسة العملية فتكمن بزيادة الاهتمام بهذا الشكل من أشكال التربية بإجراء المزيد من البحوث عليه، وتعريف المجتمع الأردني به، لتساند وتدعم هذه التربية اللامدرسية التربية النظامية الرسمية في الأردن.

حدود الدراسة ومحدداتها

تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

١.حدّ زماني: اقتصرت مدة إجراء هذه الدراسة من العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٧

٢.حدّ موضوعي ومكاني: اقتصرت هذه الدراسة على المشرفين التربويين في مديرية تربية الزرقاء الأولى ومديرية تربية الزرقاء الثانية.

٣.تتحدد نتائج الدراسة الحالية على درجة ثبات و صدق الأداة المستخدمة فيها.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

التربية اللاّمدرسية عموماً هي "جميع العمليات الاجتماعية و الفردية التي تساعد الأفراد على النمو والنماء إثراء لحياتهم و إنتاجهم" (الذبياني،٢٠١٥،ص١١٩٠).

وتعرف إجرائيا بأنها الدرجة التي يحصل عليها المشرف التربوي على الأداة المستخدمة في الدراسة.

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة

تم في هذه الدراسة استخدام المنهج الوصفي المسحي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع، ويعبر عنها تعبيرا كميا، بغرض التعرف إلى درجة تصور القادة التربويون لمستقبل التربية اللامدرسية في المجتمع الأردني.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكوّن مجتمع الدراسة من المشرفين التربويين في مديريتي الزرقاء الأولى والثانية والبالغ عددهم(٦٨)مشرفا ومشرفة موزعين كالآتي: مديرية تربية الزرقاء الأولى (٤٣)،مديرية تربية الزرقاء الثانية(٢٥)، وذلك بحسب المعلومات المتوفرة لدى أقسام الإشراف والتأهيل التربوي في المديريات الثلاث، أما عينة الدراسة فتكونت من (٢٥)مشرفا ومشرفة، البعض منهم حاملون لمؤهل البكالوريوس وغالبيتهم من ذوي الدراسات العليا، وتختلف تخصصاتهم ما بين علوم إنسانية وعلوم طبيعية، كما أن لدى معظمهم خبرة تزيد عن

خمس سنوات، وقد كانوا موزعين على كل من تربيتي الزرقاء الأولى والثانية، وقد تم اختيارهم بالطريقة المتوافرة بسبب تعاونهم وقرب المديريتين التابعين لهما من مكان سكن الباحثة.

أداة الدراسة

لتحقيق هدف الدراسة تم استخدام استبانة معدة من قبل الباحث الذبياني عام(٢٠١٥) وفق أسلوب دلفاي وبحسب آراء ثمانية وعشرين خبيرا من داخل المملكة العربية السعودية وخارجها؛ لاستشراف مستقبل التربية اللامدرسية في المجتمع السعودي وتحديد أبرز ملامحها، وتتكون الاستبانة من أربعة مجالات و(٤٦) فقرة موزعة كالآتي: مجال معرفي (١٠) ومجال نفسي(١٠) ومجال اجتماعي(١٣) ومجال مهاري(١٣)، وتم استخدام جميع المجالات الأربعة، وكانت الإجابة على الفقرات بنعم أو لا، وأعطيت الإجابة نعم علامة٢ والإجابة لا علامة١، مع مراعاة ترتيب الفقرات حسب التدرج العكسي.

دلالات صدق الأداة

تحكيمهم للاستبانة تم حذف الفقرة الثانية من المجال النفسي، وبذلك أصبح عدد الفقرات الكلي (٤٥) فقرة تم عرض الاستبانة على خمسة محكمين من قسم أصول التربية والإدارة في الجامعة الهاشمية، وفي ظلّ ، كما تم إعادة صوغ سبع فقرات أخرى موزعة على محاور الاستبانة الأربعة مع إجراء بعض التعديلات اللغوية على بعض الفقرات.

طريقة تصحيح الأداة

تم استخدام المعادلة الآتية لتحديد مستوى إجابات أفراد الدراسة وفق مستوى عال أو متوسط أو منخفض:

الحد الأعلى للبديل–الحد الأدنى للبديل/عدد المستويات

وبذلك فإن المستوى المنخفض من استجابات الأفراد يكون من ١–١.٣٣، والمستوى المتوسط من١.٣٤–١.٦٦، والمستوى المرتفع من ١.٦٧–٢، وبذلك فإن العلامة الدنيا هي ١ والعليا هي٢.

إجراءات الدراسة

تم إعداد الاستبانة بصورتها النهائية وتحديد عينة الدراسة بالطريقة المتوافرة، وتم تسليم (٦٨)استبانة باليد إلى موظفتي لجنة بحث في كل من المديريتين المدرجتين في الدراسة، وتم تسلّم(٦٨)استبانة، حيث تم استبعاد(٤٣)استبانة، منها (٧)استبانات غير صالحة كونها ذات معلومات ناقصة وغير مجاب عليها بشكل كامل، بينما كانت(٣٦)استبانة فارغة، وبالتالي يكون عدد الاستبانات الصالحة(٢٥) استبانة.

النتائج والمناقشة

للإجابة على سؤال الدراسة وهو: ما تصورات القادة التربويين لمستقبل التربية اللامدرسية في المجتمع الأردني؟ تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حسب استبانة الأدوار المستقبلية للتربية اللامدرسية، والجدول(١) يوضح ذلك:

جدول(١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة

	المجال المعرفي	المجال النفسي	المجال الاجتماعي	المجال المهاري
حجم العينة	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥
المتوسط الحسابي	١.٦٦٨٠	١.٦٦٢٢	١.٦٦٢٢	١.٦٧٦٣
الانحراف المعياري	٠.٣٣٠٠٥	٠.٣٣٧١٤	٠.٣٣٣٦٢	٠.٢٨٢٣٩

يبين الجدول(١) أن مستوى استجابات أفراد عينة الدراسة لكل من المجال المعرفي والمجال النفسي والمجال الاجتماعي كان متوسطا، وقد بلغ المتوسط الحسابي للمجال المعرفي(١.٦٦٨٠) وبانحراف معياري يساوي(٠.٣٣٠٠٥)، وقد بلغ المتوسط الحسابي للمجال النفسي(١.٦٦٢٢) وبانحراف معياري يساوي(٠.٣٣٧١٤)، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال الاجتماعي(١.٦٦٧٧) وبانحراف معياري يساوي(٠.٣٣٣٦٢)،أما المجال المهاري فقد بلغ متوسطه الحسابي(١.٦٧٦٣) وبانحراف معياري يساوي(٠.٢٨٢٣٩).

أشارت نتائج التحليل إلى أن مستوى تصورات القادة التربويين لمستقبل التربية اللامدرسية في الأردن كان متوسطا في المجال المعرفي والمجال النفسي والمجال الاجتماعي، بينما كان مرتفعا في المجال المهاري، وهذا يعني أن أدوار التربية اللامدرسية مستقبلا تنمّي الجانب المهاري لدى الأفراد أكثر من تنمية الجوانب الأخرى، وأنها تتعلق بالأعمال والحرف اليدوية التي تتطلب مهارات عملية، واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الذبياني(٢٠١٥) بأن هناك تقاطع ما بين التربية اللامدرسية ومضامين التربية الحياتية اليومية مثل حلّ المشكلات بالطريقة العلمية من خلال الممارسات العملية، إضافة إلى قدرتها على إكساب الفرد المعرفة والقدرة على تكوين علاقات جيدة مع أفراد مجتمعه، واختلفت نتائج الدراسة مع دراسة الذبياني(٢٠١٥) فيما يتعلق بإكساب التربية اللامدرسية الأفراد القدرة على ضبط النفس، ففي دراسة الذبياني تقف عاجزة عن تحقيق ذلك أما في الدراسة الحالية فتنمّي الجوانب النفسية بشكل جيد.

التوصيات

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج يمكن تقديم بعض التوصيات والاقتراحات، وهي:

١. إثراء الأنشطة اللامدرسية في المدارس وتسخيرها لتنمية المهارات الحياتية العملية مثل حل المشكلات وتكوين علاقات جيدة مع الأقران عبر ورشات عمل وأيام مفتوحة وفعاليات محلية.

٢. استغلال الأنشطة اللامدرسية لتنمية الجانب النفسي والإنساني لدى الطلبة مثل كيفية مواجهة التنمر والعنف داخل المدرسة وخارجها، وتعزيز الثقة بالذات و ترسيخ مفهوم الفرد والمجتمع والتوافق بينهما.

٣. عدم اقتصار الأنشطة اللامدرسية على الجوانب المهارية وتوسيعها في الجوانب النفسية والمعرفية والاجتماعية عن طريق وضع برامج لذلك من قبل الخبراء التربويين المختصين بالتعاون مع المعلمين وأولياء الأمور لضمان امتداد الأنشطة خارج المدرسة.

٤. إجراء بحوث موسعة لاستطلاع آراء الخبراء التربويين حول معيقات تطبيق التربية اللامدرسية في الوطن العربي في المستقبل.

٥. زيادة الاهتمام الإعلامي بشقيه العام والخاص بموضوع التربية اللامدرسية لتوعية المجتمع المحلي به وتوجيه الاهتمام له.

قائمة المصادر والمراجع:

ايلتش، ايفان.(١٩٨٧).دراسة نقدية لكتاب مجتمع بلا مدارس اعتبارات أولية،(عبد الفتاح تركي،Datand Gerard،مترجم)،*التربية المعاصرة*،(٨)،ص١٢-٤٨.

الذبياني،محمد.(٢٠١٥).مستقبل التربية اللامدرسية في المجتمع السعودي: دراسة استكشافية، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*،٨(٤)،ص١١٨١-١٢٣٩.

عبد التواب، عبد التواب.(١٩٨٦).ملخص دراسة حول التربية السكانية اللامدرسية: دراسة ميدانية، *مجلة كلية التربية بأسيوط*،(٢)،ص٥٤١-٥٥٦.

فرحات، محمود.(١٩٩٤).التصادم التربوي بين المعطيات المدرسية واللامدرسية *قدم إلى المؤتمر العلمي السنوي الرابع عشر(التعليم والإعلام)*،مصر.

Hart,I.(2001).Deschooling and the web: Ivan Illich30 years on.*Education Media International.*2(3),69-76.

Hee Seo,D.(2009).The profitable adventure of threatened middle-class families an ethnographic study on homeschooling in South Korea.*Seoul National University.*(10),409-422.

May,A.(2015).Evaluating the use of 'deschooled' methods in a postgraduate teaching assessment.*Post-Compulsory.*20(4),434-444.

Roberts,D.(1979).Deschooling language study in East Africa: Zambia plan. A paper was presented at the Delware Symposium on language study,Newark.

Whittington,D;Mclean,A.(2010).Vocational learning outside institutions: online pedagogy and deschooling.Continuing Education.23(2),153-167.